

وكان جبل طارق يسمى قبل نزول طارق فيه جبل « كالبه »

١٢

هذه هي اليوم بوجه الاجمال حالة سلطنة المغرب التي كان لها الحول والطول في ايام دولة الاندلس يوم كان واليها والياً عليها وعلى الاندلس معاً . ولم نذكر شيئاً من احوالها الخصوصية وشؤونها الداخلية لان هذا المقال قد طال وضايق بنا المجال فضلاً عن استيفاء الجرائد اليومية البحث في هذه الاحوال . غير اننا نقول في الختام ان مراكش اذا سقطت في قبائل الدول الاوربية انتهى بذلك استقلال آخر دولة من الدول العربية واصبحت الحبشة في جميع اقطار افريقيا منفردة بنعمة الاستقلال والحرية

واذا نظرت الى البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتنعم
والارض لله يورثها لمن يشاء وهو الفعّال لما يريد

مدام بوثا و مدام كروجر

ذكرنا في صدر هذا الباب اننا سنشر في كل جزء ترجمة رجل وامرأة من مشاهير الرجال والنساء . وقد اخترنا لهذا الجزء المرأة الفاضلة التي توجهت اليها في الايام الاخيرة انظار العالم المتمدّن كله وصار اسمها في كل شفة ولسان لانها كانت الوسيط بين اللورد

كتشنر قائد الجنود الانكليزية وزوجها الجنرال بوثا قائد جنود البوير في مسألة عقد الصلح . ثم سافرت من الترنسفال الى انكلترا فزادها هذا الامر اهمية لان الناس اعتقدوا انها مسافرة في مهمة خصوصية من قبل اللورد كتشنر وهي مقابلة كروجر واقتناعه بوجوب اصدار الامر الى جنود البوير بالتسليم والكف عن القتال لانهم اصبحوا من الضيق في اسوء حال

واما الذين يعرفون اخلاق اللورد كتشنر فانهم اكدوا انه لا يمكن ان يعهد بمهمة رسمية الى النساء



* مدام بوثا *

لانه لا يلتفت اليهن كثيراً ولا يثق بهن كل الثقة
ومدام بوثا سيدة في منتصف العمر وهي سمراء اللون بلامح جميلة وتحسن الانكليزية
والهولندية . ويروى عنها انها تكره الحرب ولو كان الامر اليها لوقفت رضى الحرب منذ
زمان . ولما وصلت مدام بوثا الى سوتنتون في انكلترا كان مراسلو الجرائد من كل الافطار
ينتظرونها لمحدثتها فلم تقابل احداً منهم مع اصرارهم على مقابلتها . ولم يعلم الى الآن على
التام الغرض من سفرها

اما مدام كروجر التي نشرنا رسمها في هذا الفصل ايضاً فقد كانت احسن حفظاً من
صديقتها مدام بوثا لانها قد انتقلت من هذه الحياة الى حياة افضل منها . وكانت وفاتها
بذات الرئة ولم يطل مرضها سوى ثلاثة ايام . وهذه مصيبة جديدة فوق مصائب الشيخ
كروجر زوجها

واما البوير فانهم لا يزالون في مناوشات مع الجنود الانكليزية . ونقول الجرائد
البريطانية ان السبب في عدم تسليم البوير الى الآن الخرافات التي يذيعها قوادهم بينهم .
كقولهم « ان حكومة الترانسفال متحققة انه ستحدث مشا كل سياسية بين الدول بعد
ثلاثة اشهر » او « ان شعب فرنسا قد ثار يطلب محاربة انكلترا وسترسل الحكومة الفرنسية
مائتي الف جندي لنجدة البوير » او « ان الانكليز يطلبون الصلح والرئيس كروجر
يرفض مصالحتهم » . واما الجرائد التي تسنقي اخبارها من مصادر البوير فنقول انهم واثقون
بان اللورد كستلر سيفطر الى طلب الصلح منهم على الشروط التي يريدونها ولذلك يقاتلونه
مستبشرين فاما الموت واما الاستقلال



✽ الرئيس كروجر وزوجته التي توفيت حديثاً ✽